

شهداء مرج عذرا وموقف الدولة الأموية منهم

المدرس الدكتور

حسين نعمة ابراهيم راضي البوهلاله

جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية

hassainn.ebrahim@uokufa.edu.iq

The martyrs of “Marj Adhra” and the Umayyad state’s position on them

Lecturer Dr.

Hussein Neama Ibrahim Radhi Al-Buhalala

University of Kufa - College of Basic Education

Abstract:-

After Imam Ali (peace be upon him) was martyred in the year 40 AH, Muawiyah ibn Abi Sufyan came to power. In the year 41 AH, he appointed Al-Mughirah ibn Shu'bah governor of Kufa. Muawiyah told him of a will that had to be followed when he said, "And you will not abandon your testament with a trait that cannot be tamed." Regarding the cursing of Ali, the praise of Uthman's Shiites, may God be pleased with him, bowing down to them, and enjoying them, the criticism of Ali's associates, the estranging and not enjoying them, and the expression of compassion and forgiveness for Uthman.)

Later, when Al-Mughirah began insulting and cursing Ali in Kufa Mosque, some of the Commander of the Faithful Ali's (peace be upon him) associates, led by Hajr bin Adi Al-Kindi and his allies, rebelled against him. Following Al-Mughirah's demise in the year 51 AH, Muawiyah appointed Ziyad bin Abiyah as governor. Thus, he got up and began to speak, profanely denouncing Imam Ali (peace be upon him). Hujr bin Adi al-Kindi and his adherents then stood up in response, denouncing Ziyad and extolling Imam Ali (peace be upon him).

Thus, Ziyad assembled fifty prominent Kufa sheikhs and notables, who testified for Muawiyah and vowed in the name of God Almighty that Hujr and his friends disregarded God Almighty like bald people because they stood up for their imam. He therefore threw them in jail, wrote to Muawiyah about them, delivered them to him, and used Marj as a justification. Twelve men from Imam Ali's (peace be upon him) companions made up their group.

So, Muawiyah intervened on their behalf and got six of them out of jail. Hajr bin Adi Al-Kindi, Sharik bin Shaddad Al-Hadrami, Qubaisa bin Dubayah Al-Absi, Kadam bin Hassan Al-Anazi, Mahrez bin Shihab Al-Manqari Al-Tamimi, and Saifi bin Fasil Al-Shaybani were the others. In order to take control of Muawiyah and grant them an acquittal and the curse of Imam Ali (peace be upon him), Muawiyah sent them a gift from Al-Qadha'i. When they didn't comply, Muawiyah slaughtered them.

Keywords: Marj Adhra, Umayyad State, Muawiyah, Imam Ali (peace be upon him).

المخلص:-

لما تولى معاوية بن أبي سفيان الحكم في سنة ٤٠ هـ بعد شهادة الإمام علي A، وجعل المغيرة بن شعبة والياً على الكوفة سنة ٤١ هـ، أبلغه معاوية بوصية يجب التمسك بها عندما قال له ((.... ولست تاركاً أئمتنا بخصلة لا نتحم عن شتم علي وذمة الترحم على عثمان والاستغفار له، والعيب على أصحاب علي والإقصاء لهم وترك الاستمئاع منهم، وإطراء شيعة عثمان رضوان الله عليه والإدناء لهم والاستمئاع منهم)).

فأخذ المغيرة يسب ويشتم علياً في مسجد الكوفة فقام له بعض أصحاب أمير المؤمنين علي A وعلى رأسهم حجر بن عدي الكندي وأصحابه؛ وعندما توفي المغيرة سنة ٥١ هـ جاء معاوية بالوالي زياد بن أبيه؛ فقام وخطب وسب وشتم الإمام علي A فقام له أيضاً حجر بن عدي الكندي وانصاره بالرد عليه وتوبيخ زياد ومدح الإمام علي A.

فقام زياد بجمع خمسين من شيوخ الكوفة وجهائها وأشهدوا لمعاوية وأقسموا بالله العظيم بأن حجر وأصحابه كفروا بالله العظيم كفره صلاء لأنهم دافعوا عن إمامهم. فسجنهم وكتب بهم إلى معاوية فأرسلهم له فأنزلهم في مرج عذرا وكان عددهم اثنا عشر رجلاً من خواص أصحاب الإمام علي A.

فتشفع معاوية إلى ستة منهم فأخرجهم من السجن وبقي حجر بن عدي الكندي وشريك بن شداد الحضرمي وصيفي بن قيسل الشيباني وقبيصة بن ضبيعة العنسي وكدام بن حسان العنزي ومحرز بن شهاب المنقري التميمي فأرسل معاوية لهم هدية القضاء عرض عليهم البراءة ولعن الإمام علي A والتولي لمعاوية فرفضوا ذلك فقتلهم معاوية.

الكلمات المفتاحية: مرج عذرا، الدولة الأموية، معاوية، الإمام علي A.

المقدمة :-

إن الله عز وجل أراد منا الإسلام لمحمدي الأصل الممثل بالدستور القرآن الكريم للتدبير والتفكير فيه بعد مخافة الله وتقواه لينور عقولنا بنوره حتى تتضح معانيه وتكون عندنا رؤية إلهية قلبية وأدركت نور الله تعالى وسرى من قلبه إلى حواسه وجوارحه؛ ولحمه ودمه وعظمه وشحمه حتى يدرك المعاني والمبادئ التي أرادها الله له في إرشاد عقله بالاتجاه الصحيح والصراف المستقيم، فالإنسان ميت من دون النص والصدق والاستنارة بنور القرآن الكريم، ولا يحيي الإنسان نفسه إلا باللجوء القلبي للحی الذي لا يموت ومن ذلك قال تعالى [أَوْ مَن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ] (١) عند ذلك يضع الشيء في موضعه من لحاظ الفكر والعقيدة والمبدأ والأخلاق.

جعل الله تعالى استمرار النبوة بالإمامة وهي امتداد للنبوة وبأمر الله تعالى حيث أختار الله تعالى بعد نبيه المصطفى أئمة اثني عشر هداة المعصومين متقون مطهرون وقد نصّ عليهم بالولاية ؟ لهم والأقتداء بهم والمتمثلة بالنص على الامام علي أمير المؤمنين A، يبلغه المولى بالولاية له، ترفضه النفوس الدنيوية وتأبى ذكره فضلاً عن الولاية والطاعة لها ويعلم الرسول ان الإسلام لا يتم الا بالولاية له، فتأخر في التبليغ، فلما دنا أجله وحج حجه الوداع في السنة العاشرة من الهجرة أنزل المولى قوله تعالى [يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ] (٢).

فلما بلغ للولاية لأمر المؤمنين A في بيعة الغدير وقال لأصحابه: ((مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَآلَ مَنْ وَالَاهُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ)) (٣) وارتضى جميع المسلمين وقتذاك ولايته وبايعوه وقال له عمر: ((أصبحت وأمست مولى كل مؤمن ومؤمنة)) (٤).

ولما تمت البيعة لله ورسوله ولأمر المؤمنين والأئمة الأحد عشر A نزل قوله تعالى: [الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا] (٥).

معنى ذلك أن الإسلام المحمدي الاصيل لم يكمل لأنتم نعمة الإسلام ولم يكن مرضياً عند الله إلا بولاية أمير المؤمنين A، وهذا بأمر ونص إلهي وتبليغ من الرسول من دون تدخل من الرسول أو غيره وما كان على الرسول الا البلاغ المبين فقط، [مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ] (٦).

فلما توفي رسول الله O إنقلبت الأمور وأعطوا المسلمين البيعة لغير علي A وخالفوا الرسول O وصاروا أعداء الإسلام هم قادة الإسلام فأتوا بإسلام جديد وحابوا أصحاب الإسلام المحمدي الاصيل الامام علي A وأصحابه وقتل معاوية علياً على يد الخوارج ومن ثم تفرغ لأصحابه المخلصين من عشاق الرسول وأمر المؤمنين فطاردتهم وأحرق دورهم وقطع عطاؤهم وهجرهم وأخذ يسب ويلعن أمير المؤمنين في الأمصار الإسلامية.

فتولى المغيرة بن شعبه ولاية الكوفة وأخذ يلعن ويسب أمير المؤمنين ثم زياد بن أبيه، مما جعل بعض أتباع أمير المؤمنين ينتفضوا عليهما فقام زياد بأرسال حجر بن عدي الكندي وأحد عشر رجلاً معه إلى معاوية ليرى رأيه فيهم فحبسهم بمرج عذرا وطلب منهم لعن أمير المؤمنين علي والبراءة منه وشتمة فرضوا وتمسكوا بالنص الإلهي وطاعة الرسول بالولاية لعلي دون غيره ولما شاهد معاوية ثباتهم على ذلك شفع بعض أصحابه بستانه منهم واطلق سراحهم وقتل حجر بن عدي وخمسة منهم فقتلوا ظلماً وعدواناً.

ومن شدة هذه المظلومية الصارخة أحببت ان أكون وفياً لأصحاب المبادئ الالهية الذين بذلوا مهجهم من أجل نصره الإسلام لمحمدي فأخترت هذا العنوان الموسوم ((شهداء مرج عذرا من أصحاب حجر وموقف الدولة الاموية منهم)) لإحياء ذكر هؤلاء الشهداء لينبعثوا من جديد بتجديد العهد معهم والسير عليهم نهجهم قلباً وقالباً.

فقمت المطالعة والبحث وراجعت ما يقارب الثلاثين مصدراً ومن أهمها المصادر التاريخية وأنساب الأشراف للبلاذري المتوفي (٢٧٩هـ) وتاريخ يعقوبي المتوفي (٢٩٢هـ) وتاريخ الأمم والملوك للطبري المتوفي (٣١٠هـ) وتاريخ الإسلام للذهبي المتوفي (٧٤٨هـ)، بالإضافة: إلى التراجم والطبقات مثل كتاب الطبقات لابن سعد المتوفي (٢٣٠هـ)، والاستيعاب لابن عبد البر المتوفي (٤٦٣هـ)، وأسد الغابة لابن الاثير المتوفي (٦٣٠هـ)، والإصابة لابن حجر المتوفي (٨٥٢هـ) وغيرهم.

احتوى البحث على المقدمة وثلاثة مباحث اولها: أسماء الشهداء أصحاب مرج عذرا وسجناؤها وسماتهم، وتطرق المبحث الثاني: إلى جوانب من سيرة الشهداء أصحاب حجر بن عدي، إما المبحث الثالث فهو موقف الدولة الأموية من اصحاب حجر بن عدي وختمته بالخاتمة مع ذكر المصادر والمراجع.

المبحث الأول

أسماء شهداء مرج عذرا وسجناؤها وسماتهم

أخذ زياد بن أبيه في البحث عن أصحاب حجر في الكوفة وضواحيها وهم يهربون منه، فأخذ منهم اثنا عشر نفرأ فسجنهم وبعث بهم إلى معاوية، وهم الذين اعترضوا على لعن الإمام علي بن أبي طالب A وسبّه والتبرئ منه، وأشهد عليهم وجهاء الكوفة بأنهم كفروا بالله العظيم كفره صلعا، فقام معاوية بسجنهم في قرية مرج عذرا في ضواحي دمشق، فقام بقتل ستة منهم وأطلق سراح الستة الآخرين بشفاعة وتدخل بعض أصحابه فشفعهم بهم^(٧)، وسوف نذكر أسماؤهم وهم كالآتي:

أولاً: أسماء شهداء مرج عذرا *

وهم الذين سجنهم ولم يشفع لهم أحداً عند معاوية فقتلهم ظلماً وعدواناً وهم كالآتي:

١. حجر بن عدي الكندي.
٢. شريك بن شداد الحضرمي.
٣. صيفي بن فسيل الشيباني.
٤. قبيصة بن ضبيعة العبسي.
٥. كدام بن حسان (حيان) العنزي.
٦. محرز بن شهاب المنقري^(٢).

ثانياً: أسماء السجناء الذين أطلق سراحهم في مرج عذرا

وهم الذين سجنهم معاوية وكفلهم جماعة من أصحابه وأطلق سراحهم وأعطاهم الأمان وهم كالآتي:

١. (الأرقم بن عبد الله الكندي، وقد كَلَّم حبيب بن مسلمة معاوية فخلَى سبيله.
 ٢. سعيد بن نمران الهمداني الناعطي وقد كَلَّم حمزة بن مالك الهمداني معاوية فوهبه له.
 ٣. عاصم بن عوف البجلي وقد كَلَّم جرير بن عبد الله البجلي معاوية فشَقَّعه ووهبه له.
 ٤. عبد الله بن حوية التميمي وقد كَلَّم حبيب بن مسلمة معاوية فَخَلَّى سبيله.
 ٥. عتبة بن الأخنس من بني سعد بن بكر، وقد كَلَّم أبو الأعور السلمي معاوية فوهبه له^(٨).
 ٦. كريم بن عفيف الخثعمي من بني عامر، إستوهبه سمرة بن عبد الله الخثعمي من معاوية فوهبه له على أن لا يدخل الكوفة فنزل الموصل^(٩).
 ٧. عبد الرحمن بن حسان (حيان) العنزي وهو أخ كدام.
- أطلق معاوية سراحه ودعاه إلى البراءة من علي فلم يتبرأ، فبعثه معاوية إلى زياد وأبلغه أن يعاقبه ويقتله شرَّ قتلَةٍ، فلما قَدِم على زياد قام بدفنه وهو حي^(١٠).
- وقد كَلَّم مالك بن هبيرة السكوني معاوية في تخلية سبيل حجر بن عدي، فقال معاوية: هذا رأس القوم وأفسدهم ولئن وهبته لك اليوم لتحتاجن ان تقاتله غداً^(١١).
- ثالثاً: ندم معاوية وزیاد على قتل حجر وأصحابه الشهداء
- روي أن معاوية قد ندم على قتل حجر وأصحابه إذ عند احتضاره جعل يغرغر ويقول: أن يومي بك يا حجر بن عدي لطويل، قالها ثلاثاً ومات^(١٢).
- روى أن زياد بن أبيه قد ندم على قتل حجر بن عدي وأصحابه، إذ قال قبل موته عند احتضاره: أما والله لو ددْتُ أني لم أكن قتلْتُ حجراً، وودت أني كنت حبسته وأصحابه أو فرقتهم في كُور الشام ومننتُ بهم على عشائهم^(١٣).
- رابعاً: سمات حجر وأصحابه:

كان حجر وأصحابه من خواص أمير المؤمنين A وأمتازوا بالشجاعة والإقدام وحسن العقيدة والثبات على الموقف وكل منهم كان صلب الايمان، وهم من رؤوس

الشيعة ووجههم⁽¹⁴⁾.

وقال رسول الله ﷺ بحق حجر وأصحابه إلى عائشة: (يقتل بمرج عذرا نفر يغضب لهم أهل السماوات)⁽¹⁵⁾.

وقالت عائشة بحق حجر وأصحابه إلى معاوية: ((قتلت حجراً وأصحابه العابدين المجتهدين))⁽¹⁶⁾.

المبحث الثاني

جوانب من سيرة الشهداء الخمسة من أصحاب حجر بن عدي

أولاً: جوانب من سيرة التابعي الشهيد شريك بن شداد الحضرمي

وهو من أصحاب وخواص أمير المؤمنين A، وممن سكن الكوفة وامتاز بشجاعته وكان من رؤساء ثورة حجر بن عدي الكندي ضد معاوية بن أبي سفيان⁽¹⁷⁾.

وبعث زياد شريكاً إلى معاوية مع حجر بن عدي، وهو من الستة الذين عرضت عليهم البراءة من الإمام علي A فرفضوا، ولم يقبل شفاعته أحد به، وكان صلب الموقف والإيمان ومنشغلاً بالعبادة والتهجد حتى في ليلة قتله سنة ٥١ هـ⁽¹⁸⁾.

ثانياً: جوانب من سيرة التابعي الشهيد صيفي بن فسيل الشيباني

كان فسيل الربيعي الشيباني الكوفي من خواص شيعة علي بن أبي طالب، وكان ابنه صيفي من خواص أمير المؤمنين عظيم الشأن قوي الإيمان، وشهد مع أمير المؤمنين، جميع مشاهده الجمل وصفين والنهران هو أحد الشجعان، كان يقيم في الكوفة واشترك في إثارة الناس على بني أمية⁽¹⁹⁾، وكان صيفي ممن خدم علياً⁽²⁰⁾.

كانت زوجة فسيل تدعى شهبه بنت عمير الشيبانية وقيل: شهبية أو بهية⁽²¹⁾:

وعندما شاور أمير المؤمنين أصحابه أي الوجهتين نسير: إلى معاوية أم إلى الخوارج؟ فقال صيفي: يا أمير المؤمنين، نحن حزبك وانصارك نعادي من عاديت ونشابع من أناب إلى طاعتك، سر بنا إلى عدوك من كانوا وأي كانوا، فأنك ان شاء الله لن تؤتي من قلة عدد ولا ضعف نيه أتباع⁽²²⁾.

وكان الشاعر غياث بن عمران بن مرة من ذهل بن شيبان، وهو زعيم قومه بنو شيبان قد حرض أحد الشعراء على الطلب بدم صيفي بن فسيل الذي قتله معاوية مع حجر بن عدي في مرج عذرا فقال:

دعي بن فسيل بآل مرة دعوة ولا في ذياب السيف كفاً ومعضما

فحرض بني هند قتيلة مثلما بكت عرس صيفي وتبعث مأتما⁽²³⁾

استدعاء زياد بن أبيه لصيفي بن فسيل:

عن ابن أسحاق صاحب السيرة النبوية المتوفي (١٥١هـ) - قال: جاء قيس بن عباد الشيباني إلى زياد فقال له: أن أمراً مئاً من بني همام يقال له: صيفي بن فسيل من رؤوس أصحاب حجر، وهو أشد الناس عليك فبعث إليه زياد فأتى به. فقال له يا عدو الله ما تقول في أبي تراب؟

قال: ما أعرف أبا تراب قال: ما أعرفك به؟

قال: ما أعرفه قال زياد: أما تعرف علي بن أبي طالب؟

قال: بلى قال: فذاك أبو تراب

قال: كلا ذاك أبو الحسن والحسين A.

فقال له صاحب شرطته، يقول له الأمير هو أبو تراب، وتقول أنت: لا.

قال: وأن كذب الأمير تريد أن أكذب وأشهد له على باطل قال له زياد:

وهذا أيضاً من ذنبك، عليّ بالعصا، فأتى بها، فقال: ما قولك في علي؟ قال أحسن قول أنا قائله في عيد من عباد الله المؤمنين. قال: إضربوا عنقه بالعصا حتى يلصق بالأرض، فضربوه حتى لصق بالأرض، ثم قال: أقلعوا عنه، إيه، ما قولك في علي؟ قال: والله لو شرحتني بالمواسي والمدى ما قلت في علي إلا ما سمعت مني - قال زياد: لتلعنه أو أضرب عنقك قال: إذا تضربها والله قبل ذلك، فإن أبيت إلا أن تضربها رضيت بما أراد بالله.

قال: ادفعوا في رقبتة ثم قال: أو قروه حديد وألقوه في السجن، وبقي صيفي بن فسيل

في السجن حتى ارسله ابن زياد مع حجر بن عدي الكندي ونفر من أخيار الكوفة إلى معاوية في الشام فطلب منهم ان يبرؤا من أمير المؤمنين A فأبوا فضرب معاوية أعناقهم في مرج عذرا سنة ٥١هـ (24).

ثالثاً: جوانب من سيرة التابعي الشهيد قبيصة بن ضبيعة العبسي

قبيصة بن ضبيعة بن حرمة العبسي الكوفي من وجوه الشيعة وحَدَّث عن حذيفة بن اليمان، وروى عنه سالم بن أبي الجعد (25).

وروى عن الإمام علي بن أبي طالب A، وكان قليل الحديث، شجاع وهمام و مقدام وهو من أصحاب علي بن أبي طالب وخواصه. كانت اقامته بالكوفة، وحرّض الناس على محاربة بني أمية بعد مقتل الإمام علي A وقتله معاوية بالشام (26).

ولما دعا معاوية بقميص عثمان ونشره وبكى القوم وبأيعوه على الطلب بدم عثمان فقال قبيصة في ذلك: بنس والله الوافد تخوّفنا ببيكاء اهل الشام على قميص عثمان، فوالله ما هو بقميص يوسف ولا حزن يعقوب ولئن بكوا عليه بالشام لقد خذلوه بالحجاز (27).

صعد معاوية المنبر ودعا بقميص عثمان فنشره فبكى الناس فقال معاوية: (حرك لها حوارها نحن وبأيعه القوم على الطلب بدم عثمان فكتب إلى علي: بسم الله الرحمن الرحيم ثم أدرج الكتاب وبعث به إليه مع رجل من بني عبس وعنوانه: (من معاوية إلى علي)، فكف علي A الكتاب، فلم ير فيه شيئاً فقال للرجل: هل أمرك بتبليغ الرسالة؟

قال: لا، ولكن أخبرك أنني خلفت بالشام خمسين ألفاً قد اخضلت لحاهم تحت قميص عثمان، قد رفعوا على الرماح وعاهدوا الله الا يكفوا ألا يموتوا أو يقتلوا قتلته، يتواصون بذلك ليلهم ونهارهم، وتركوا (تعس الشيطان) ويقولون (تعس قاتل عثمان) قال A: يريدون ماذا؟ قال: خبط رقيبتك. قال A: تربت بذاك... فقال قبيصة بن ضبيعة: بنس والله.. الوافد تخوّفنا ببيكاء أهل الشام على قميص عثمان، فوالله ما هو بقميص يوسف ولا حزن يعقوب ولئن بكوا عليه بالشام وخذلوه بالحجاز (28).

وروي قبيصة عن حذيفة بن اليمان أنه قال: (لو لم تذنّبوا أو تخطئوا لجاء الله بقوم يذنبون ويخطئون يغفر لهم يوم القيامة) (29).

استدعاء زياد بن أبيه لقبيصة بن ضبيعة

وجه زياد بن أبيه في طلب أصحاب حجر فأخذوا يهربون منه ويأخذ من قدر عليه منهم، فبعث إلى قبيصة بن ضبيعة حرمة العبسي صاحب الشرطة شرطته شداد بن الهيثم، فدعا قبيصة في قومه وأخذ سيفه فأتاه ربعي بن حراش بن جحش العبسي ورجال من قومه ليس بالكثير.

فأراد ان يقاتل، فقال صاحب الشرطة: انت آمن على دمك ومالك فلم تقتل نفسك فقال له أصحابه: قد أمنت، فعلاّم تقتل نفسك وتقتلنا معك، قال: ويحكم إن هذا الدعي ابن العاهرة والله لئن وقعت في يده، لا أقلت منه أبداً أو يقتلني.

قالوا: كلا فوضع يده في أيديهم، فاقبلوا به إلى زياد، فلما دخلوا عليه قال زياد: وحي عبس تغروني على الدين أما الله لا جعلت لك شاغلاً عن تلقيح الفتن والتوثب على الامراء.

قال: أني لم أتك: إلا على الأمان

قال: انطلقوا به إلى السجن، وقتل مع من قُتل من أصحاب حجر⁽³⁰⁾

قتل قبيصة بن ضبيعة بن حرملة العبسي مع حجر بن عدي الكندي بمرج عذرا.

أخذ كل رجل من أصحاب معاويةً من أصحاب حجر ليقته ودفع قبيصة بن ضبيعة في يد أبي شريف العبسي فقال له قبيصة:

ان الشر بين قومي وبين قومك امن فليقتلني سواك.

فقال له: برتك رحم فأخذ شريك الحضرمي فقتله وقتل القضاعي قبيصة⁽³¹⁾

رابعاً: جوانب من سيرة التابعي الشهيد كدام بن حسان (حيان) الهيمي العنزي

كدام بن حيان الهيمي العنزي، والهيمي نسبه إلى هميم بن عبد العزى بن ربيعة بن تيم بن يقدم بن عنزة⁽³²⁾ بن أسد بن ربيعة بن نزار⁽³³⁾.

كان كدام من تابعي الكوفة، ومن أصحاب أمير المؤمنين A المعروفين بصدق الولاء والحب والعشق له، وهو من أصحاب حجر بن عدي الكندي وجماعته الذين اعترضوا على لعن وسب الإمام علي A في مسجد الكوفة من قبل زياد بن أبيه فسجنهم ثم كتب إلى معاوية بولائهم وأشهد وجهاء أهل الكوفة بأنهم كفروا بالله العظيم كفره صلعاء، فأوفدهم له لينظر بأمرهم فسجنهم في مرج عذرا.

كان كدام من الستة الذين قتلهم معاوية في محبة أمير المؤمنين حيث عُرضَ عليه التبرئ من علي وموالاة معاوية وعثمان وإلا القتل، فأختار القتل ولم يتبرأ من علي وأظهر البراءة من معاوية وعثمان، وذلك في سنة ٥١هـ⁽³⁴⁾.

خامساً: جوانب من سيرة التابعي الشهيد محرز بن شهاب المنقري السعدي التيمي

محرز بن شهاب بن محرز بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر⁽³⁵⁾ بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد⁽³⁶⁾ بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن سعد بن عدنان⁽³⁷⁾.

وقد ذكر الطبري⁽³⁸⁾ نسب محرز هكذا: (محرز بن شهاب بن بحير بن سفيان بن خالد بن منقر). وذكره ابن عساكر⁽³⁹⁾ هكذا: (ويقال محيريز بن سفيان بن خالد بن سفر المنقري التيمي)

ما ذكره الطبري وابن عساكر في نسب محرز محل تأمل وهو ليس من إختصاصهما، لذا ما ذكره السمعاني وابن الأثير أقرب للواقع وبنفس الوقت هو من أختصاصهما كونهما باحثا في الأنساب العربية وقبائلها.

كان محرز بن شهاب أحد شجعان أهل الكوفة وأبطالها وموصوفاً بالشجاعة وجودة الرأي، ومن خواص شيعة أمير المؤمنين A وأحد قادته المخلصين والموالين له، ولما أستشار أصحابه في قتال الخوارج قام إلى أمير المؤمنين وقال له: (يا أمير المؤمنين شيعتك كقلب رجل واحد في الاجماع على نصرتك والجد في جهاد عدوك فأبشر بالنصر وسر بنا إلى أي الفريقين أحببت، فأننا شيعتك الذين نرجوا في طاعتك وجهاد من خالفك صالح الثواب تخاف في خذلانك والتخلق عنك شدة الوبال)⁽⁴⁰⁾ دعا أمير المؤمنين A محرزاً في قتال الخوارج بمعركة النهروان فقال له A:

تخلف في ضعفة الناس ثم سر بهم على مهل حتى تقدم بهم عليّ، وجعل محرز بن شهاب قائداً على الميسرة في معركة النهروان⁽⁴¹⁾.

كان محرز من أصحاب حجر بن عدي الكندي ومن خواصه، وممن اعترض على المغيرة بن شعبة وزيد بن أبيه في لعن وسب أمير المؤمنين A، فسجنه زياد برفقة حجر وأصحابه الأحد عشرة، ثم كتب إلى معاوية بهم فسيرهم إلى الشام، وطلب منهم التبرئ من أمير المؤمنين A فرفضوا ذلك فقام بقتلهم في مرج عذراء سنة ٥١ هـ، فكان محرز من الستة الذين قتلهم معاوية⁽⁴²⁾.

وكان عمرو بن محرز بن شهاب المنقري من أصحاب الإمام علي A وقاتل معه الخوارج، وهو صاحب راية وقائداً عليهم، وأبلغ معقل بن قيس * أصحابه: ان هلكت فأمركم عمر بن محرز، ثم أمره معقل أن يتبارز مع الخارجي المستورد التميمي ** فتبارزا فتخالفا بضرب كل واحد منهما فقتلا معاً⁽⁴³⁾.

المبحث الثالث

موقف الدولة الاموية من أصحاب حجر بن عدي

أولاً: أصحاب حجر بن عدي في عهد المغيرة بن شعبة*

كان معاوية بن أبي سفيان قد ولّى المغيرة بن شعبة الكوفة في جمادي سنة ٤١ هـ دعا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإن لذي، الحلم قبل اليوم ما تقرر العصا، [وقد قال المتلمس (وهو جرير بن عبد المسيح من بني ضبيعة): لذي الحلم قبل اليوم ما تقرر العصا...] وما علم الانسان الا ليعلمها وقد يجزي عنك الحكيم بغير التعليم، وقد أردت إيصائك بأشياء كثيرة فانا تاركها اعتماداً على بصرك بما يرضين، ويسعد سلطاني ويصلح به رعتي ولست تاركاً إيصائك بخصلة: لا تتحم عن شتم علي وذمه والترحم على عثمان والاستغفار له والعيب على أصحاب علي والأقضاء لهم وترك الاستماع منهم وباطراء شيعة عثمان رضوان الله عليه والإدناء لهم والاستماع منهم.

فقال المغيرة: قد جربت وجربت وعملت قبلك لغيرك فلم يذم بي دفع ولا رفع ولا وضع، فتبلو فتحمد أو تذم ثم قال بل نحمد ان شاء الله⁽⁴⁴⁾.

وكان حجر بن عدي الكندي وأصحابه من شيعة علي بن ابي طالب، إذا سمعوا المغيرة بن شعبة وغيره من أصحاب معاوية وهم يلعنون علياً على المنبر، يقومون فيردون اللعنة عليهم ويتكلمون في ذلك. فلما قدم زياد الكوفة بعد وفاة المغيرة خطب خطبة له مشهورة يحمده الله فيها ولم يصلى على محمد، وأرعد فيها وأبرق وتوعد وتهدد وانكر كلام من تكلم وحذرهم ورهّبهم وقال: قد سُميت الكلمة على المنبر، الصلعاء، فإذا أوعدتم أو وعدتم فلم أف لكم بوعدي ووعيدي، فلا طاعة لي عليكم.

وكانت بينه وبين حجر بن عدي مودة فوجه اليه فأحضره ثم قال: له يا حجر رأييت ما كنت عليه من المحبة والمولاة لعلي؟ قال: نعم! قال: فإن الله قد حول ذلك بغضه وعداوة أو رأييت ما كنت عليه من البغضة العداوة لمعاوية؟ قال: نعم! قال: فإن الله حول ذلك محبة ومولاة، ثم أبلغه أنهم يجتمعون فيتكلمون ويدبرون عليه وعلى معاوية ويذكرون مساوئهما ويحرضون الناس، فوجه صاحب شرطته إليهم، فأخذ جماعة منهم فقتلوا، وأخذ زياد حجر بن عدي الكندي وثلاثة عشر رجلاً من أصحابه فاشخصهم إلى معاوية، فكتب فيهم أنهم خالفوا الجماعة في لعن أبي تراب

وزورا على الولاة، فخرجوا بذلك من الطاعة وأنفذ شهادات قوم أولهم بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، فلما صاروا بمرج عذرا من دمشق على اميال، أمر معاوية بايقافهم هناك، ثم وجّه اليهم من يضرب اعناقهم، فكلّمه قوم في ستة منهم فوقف عنهم فقتل ستة: حجر بن عدي الكندي، وشريك بن شداد الحضرمي، وصيفي بن فسيل الشيباني، وقبيصة بن ضبيعة العيسي، ومحرز بن شهاب التميمي، وكدام بن حيان العنزي، ولما أرادوا قتلهم قال: حجر بن عدي: دعوني حتى أصلي، فصلى ركعتين خفيفتين ثم أقبل عليهم فقال: لولا أن تظنوا بي خلاف ما بي لأحببت أن تكونا أطول مما هما⁽⁴⁵⁾.

ثانياً: أصحاب حجر بن عدي في عهد زياد بن أبيه

لما هلك المغيرة سنة ٥١ هـ فجمعت الكوفة والبصرة لزياد بن أبيه، فأقبل حتى دخل القصر بالكوفة ثم صعد المنبر فخطب ثم ذكر عثمان وأصحابه فقرّبهم وذكر قتلته ولعنهم، فقام حجر ففعل مثل الذي يفعل بالمغيرة.

قال محمد بن سيرين: خطب زياد يوماً في الجمعة فأطال الخطبة وأخر الصلاة فقال له حجر بن عدي: الصلاة فمضى في خطبته ثم قال: الصلاة فمضى من خطبته، فلما خشى حجر فوت الصلاة ضرب بيده إلى كف من الحسا ونادى إلى الصلاة وثار الناس معه.

فلما رأى زياد نزل فصلى في الناس، فلما فرغ من صلاته كتب إلى معاوية في امره وأكثر عليه فكتب اليه معاوية: ان شدّه في الحديد ثم أحمله إليّ، فلما أن جاء كتاب معاوية أراد قوم حجر أن يمنعه، فقال: لا ولكن سمعاً وطاعة، فشد في الحديد ثم حمل إلى معاوية ثم أتبعهم زياد برجلين وهما عتبة بن الاخنس وسعيد بن نمران الهمداني بالإضافة للثاني عشر الذين ذكرنا أسمائهم وسماتهم.

فمضوا بهم حتى أنتهوا إلى مرج عذرا فحبسوا بها فجاء رسول معاوية اليهم بتخليفة ثمانية وقتل ستة من أصحاب حجر⁽⁴⁶⁾.

ثالثاً: أسماء وجهاء أهل الكوفة الذين شهدوا بكفر حجر بن عدي وأصحابه

أمر زياد وجوه أهل الكوفة أن يكتبوا شهادتهم عليهم فكتب أبو بردة بن أبي موسى أولهم (هذا ما شهد عليه اليهود أبو بردة بن أبي موسى لرب العالمين، شهد ان حجر بن عدي خلع الطاعة وفارق الجماعة ولعن الخليفة ودعا إلى الحرب والفتنة وجمع اليه جموعاً يدعوهم إلى نكث البيعة وخلع أمير المؤمنين معاوية، فكفر بالله كفره صلحاء، وأتى معصية شنعاء، فقال زياد لهم: اشهدوا على مثل شهادته فشهد إسحاق بن طلحة وموسى بن طلحة وإسماعيل بن طلحة بن عبد الله، وعمار بن عقبة بن أبي معيط، وخالد بن عرفطة، والمنذر بن الزبير العوام، وعبد الرحمن بن هبار، وعمر بن سعد بن أبي وقاص وعامر بن أمية بن خلف الجمحي ومحرز بن حارثة، وعبد الله بن مسلم الحضرمي، عفان (عثمان) بن شر جبلي التبعي، ووائل بن حجر الحضرمي، وكثير بن شهاب الحارثي الوداعي، وهاني بن أبي حبة الوداعي، وكريب بن سلمة، وعمر بن حريث المخزومي، وأسماء بن خارجة الفزاري، ومحمد بن عمر بن عطار التميمي، ويزيد بن رويم الشيباني، وشبث بن ربعي التميمي، وعتاب بن ورقاء الرياحي، ومحمد بن الاشعث بن قيس الكندي، وعمر بن الحجاج الزبيدي، والعريان بن يثم النخعي⁽⁴⁷⁾.

رابعاً: تأكيد زياد لمعاوية بقتل حجر وأصحابه:

وحمل زياد حجراً وأصحابه على معاوية في السلاسل على جمال أكثرها لهم وكتب إلى معاوية: قد بعثت إليك حجر ووجه أصحابه، ومضوا بهم إلى الشام فلم يدخلوا على معاوية وأمر أن يحبسوا في مرج عذرا فحبسوا هناك.

وكتب معاوية إلى زياد: أني متوقف في أمرهم، فمرة يرى قتلهم ومرة يرى الصفح عنهم. فكتب إليه زياد: قد عجبت من اشتباه الأمر عليك في حجر وأصحابه، وقد حضرت أمرهم وشهد خيار أهل المصر بما شهدوا به عليهم، فأن كانت لك في المصر حاجة فلا تردن حجراً وأصحابه(48).

خامساً: قاتل حجر وأصحابه الشهداء الخمسة

دعا معاوية هدية بن الفياض الأعور القضاعي فأعطاه سيفاً وسرح معه عدة وأمره أن يعرضهم على البراءة من علي فان فصلوا وإلا قتلهم، وبعث معه بأكفان وأمر أن يقبروا، فعرض عليهم ما أمر. به معاوية فلم يجيبوه فقتلوه وذبحوا حجر ذبحاً فبلغ ذلك أمه فشقت وماتت(49).

الخاتمة

وفي ختام البحث تذكر أهم النتائج التي وصلنا إليها:

١- ان الثبات على موقف الحق وإن قلّ ناصريه يعطي المسلم العزة بعدم الخضوع للكثرة من أهل الباطل كموقف حجر وأصحابه ثبتوا على الحق وكأنهم هم الكثرة في أنفسهم وإن كانوا في الظاهر هم القلة، لكنهم أثبتوا لنا أن الذي يكون مع الله تعالى هم الأعلون في الدنيا والآخرة، لذلك لم يستوحشوا ظلم الأمويين ومواليهم لأنهم عندهم الله تعالى والذي عنده الله كل شيء عنده والعكس من فقد الله ليس عنده شيء حتى لو رضى عنه الناس.

٢- الشهداء الخمسة في مرج عذرا ظلموا أيما ظلم وبجميع أنواعه من التعذيب والغربة وفراق الأعبة وتكالب أهل الدنيا ضدهم ظلماً وعدواناً من وجهاء وشيوخ أهل الكوفة الذين أقسموا بالله أنهم من الكفرة، ولكنهم كانوا يزادون تضحية وثباتاً على حب الإسلام وأهله من محمد وآل محمد A، ولديهم أنس خاص بذلك.

٣- امتازوا الشهداء الخمسة بعقيدة قرآنية إسلامية محمدية خالصة لم يتبدلوا، فأصدقوا مع الصادق الأمين وعاشوا قلباً وقالباً مع الحق الذي يدور الحق معه الإمام علي A، ولم يكثرثوا لأهل الدنيا الذين باعوا دينهم ودنياهم للأمويين، وثبتوا على دين الله ونصروا خلفائه والأمناء عليه وحججه وأوصيائه، فلم يندعوا بالمال والجاه والأهواء، فلم يكفروا بنعمة الله ولم يتبرؤوا من الإسلام المحمدي الأصيل، بل باعوا أنفسهم لله تعالى وتمسكوا بوصية الرسول O بالثبات على ولاية الله ورسوله وأمير المؤمنين والإستماتة والدفاع عن هذه العقيدة الحق حتى استشهدوا دونها، فصاروا قدوة للثائرين ضد الظالمين من أعداء الإسلام.

٤- أمتازوا الشهداء الخمسة بجميع صفات الكمال وحسن الاخلاق من الإخلاص والصدق في سلوكهم وعبادتهم، وكانوا يأنسون بالعبادة والتهجد لله تعالى بكثرة قراءة القرآن وحبهم

شهداء مرج عذرا وموقف الدولة الأموية منهم (٣٠١)

للصلاة والجهاد في سبيل الله بنصرة الإمام المعصوم المفترض الطاعة بمشاركتهم في مشاهد الامام علي A.

هوامش البحث

- (١) - سورة الانعام / ١٢٢
- (٢) - سورة المائدة / ٦٧.
- (٣) ابن حنبل، مسند احمد ٨٤/١؛ ابن ماجة، السنن ٤٥/١؛ النسائي في فضائل الصحاب ١٢.
- (٤) - ابن حنبل، مسند احمد ٢٨١/٤.
- (٥) - سورة المائدة / ٣
- (٦) - سورة النساء/ ٨٠
- * - مرج عذرا: وهي قرية بغوطة أي قرب دمشق من أقليم خولان بينها وبين دمشق أثنا عشر ميلاً، قُتل بها حجر بن عدي وأصحابه. ينظر: الحموي، معجم البلدان ٩١/٤
- ١- البلاذري، أنساب الأشراف ٢٥٣/٥؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢٠٧/٤؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ٩٧/١٧.
- ٢- البلاذري، أنساب الأشراف ٢٦٢/٥؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢٠٥/٤؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار ١٧١/٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٤/٨.
- (٨)- البلاذري، أنساب الأشراف ٢٥٣/٥؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢٠٧/٤؛ أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني ٩٧/١٧.
- (٩) - البلاذري، أنساب الأشراف ٢٥٣/٥؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢٥٢/٤؛ أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني ٩٩/١٧؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ١٤/٣.
- (١٠) - البلاذري، أنساب الأشراف ٢٦٢/٥؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢٠٧/٤؛ أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني ٩٩/١٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ١٢٠/١.
- (١١) - البلاذري، أنساب الأشراف ٤٥٧/٥.
- (١٢) - ابن كثير، البداية والنهاية ٥٨/٨.
- (١٣) - البلاذري، أنساب الأشراف ٢٦٧/٥.
- (١٤) -الزركلي، الاعلام ١٦٣/٣؛ ٢١١/٣؛ ٥٨٤/٥؛ ٩٥/٨.
- (١٥) - اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٣١/٢.
- (١٦) - ابن قتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة ١٥٨/١.
- (١٧) - البلاذري، أنساب الأشراف ٢٦٢/٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٢٣٧/٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ٨٦/١٦؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ١٣/٣.
- (١٨) - الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢٠٥/٤؛ أبو الفرج الاصفهاني، الأغاني ١٠١/١٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٥/٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٤٨٥/٣.
- (١٩) - ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٥٧/٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٢٤١/٤؛ البرقي، رجال البرقي ٥؛ ابن داود، رجال ابن داود ١١١؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ١٥٥/١٠.
- (٢٠) - النوري، خاتمة مستدرک الوسائل ٨٦/٨؛ الخوئي، معجم رجال الحديث ١٥٥/١٠

- (21) - ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٤ / ٢٥٧.
- (22) - الطبري، تاريخ الملوك والأمم ٤ / ٥٩؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٤ / ٥٩.
- (23) - الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤ / ٢٠٧.
- (24) - البلاذري، أنساب الأشراف ٥ / ٢٥١؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤ / ١٩٨؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٧ / ٩٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٤ / ٢٥٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٣ / ٤٧٧.
- (25) - البخاري، التاريخ الكبير ٧ / ١٧٦؛ ابن حبان، الثقات ٥ / ٣١٨؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٩ / ٢٦٤.
- (26) - ابن سعد، الطبقات الكبرى ٦ / ٢٣١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٩ / ٢٦٥؛ الزركلي، الاعلام ٥ / ١٨٩.
- (27) - أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال ١ / ١٠٠.
- (28) - أبو هلال العسكري، جمهرة الأمثال ١ / ١٠١.
- (29) -- ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٩ / ٢٦٥.
- (30) - الطبري، تاريخ الملوك والأمم ٤ / ١٩٧؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٩ / ٢٦٦.
- (31) - الطبري، تاريخ الملوك والأمم ٤ / ٢٠٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٨ / ٢٥.
- (32) - ويرجع نسب كدام بن حيان العنزي له.
- (33) - البلاذري، أنساب الأشراف ٥ / ٢٦٢؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ٣ / ٣٩٢.
- (34) - اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٣١؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤ / ٢٠٧؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ٥٠ / ١١١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ٤ / ٢٩٣.
- (35) - البلاذري، أنساب الأشراف ١٢ / ٣٠٧، ويرجع نسب المنقري إلى جد محرز وهو منقر.
- (36) - يرجع نسب السعدي إلى جد محرز وهو سعد.
- (37) - السمعاني، الأنساب ٦ / ٢٩٦؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ٣ / ٢٦٤.
- (38) - تاريخ الأمم والملوك ٤ / ١٥٠.
- (39) - تاريخ مدينة دمشق ٥٧ / ٨٠.
- (40) - ابن قتيبة الدينوري، الإمامة والسياسة ١ / ١٦٦؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤ / ٥٩؛ النويري، نهاية الأرب ١٧٣ / ٢.
- (41) - الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤ / ١٥١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٣ / ٤٣٢.
- (42) - البلاذري، أنساب الأشراف ٥ / ٢٦٢؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٣١؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤ / ١٥٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٤ / ٢٥٩.
- * هو معقل بن قيس الرياحي اليربوعي التميمي من خواص أصحاب أمير المؤمنين وأحد قادته في صفين على قريش وكنانة وأسد وتميم وضبة ومزينة على ثلاثة آلاف، وشهد الجمل وصفين والنهروان وكان يصفونه: فارس العرب الناصح الأريب والشجاع الصليب الشديد على أعداء أمير المؤمنين، الحسيب الورع التقى الذي نصر أمير المؤمنين والامام الحسن المجتبي، وفتح تستر وقتل المستورد " ينظر: الثقي، الغارات ٢ / ٤٨١ و ٢ / ٧٨٢؛ الشريف الرضي، نهج البلاغة ٣٧٢؛ الطوسي، رجال الطوسي ٨٢".
- ** هو المستورد بن سعد التميمي كان ناسكاً كثير الصلاة وله آداب وحكم وهو من الخارجين على علي A ونجا من سيفه وخرج على المغيرة بن شعبه وقتله معقل بن قيس " ينظر: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٤ / ١٣٤.
- ٢-البلاذري، أنساب الأشراف ٥ / ١٧٢؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤ / ١٦٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ ٣ / ٤٣٦؛ النويري، نهاية الأرب ٢٠ / ٢٨٢؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون ٣ / ١٤٣.
- * هو المغيرة بن شعبه بن أبي عامر بن مسعود بن حقب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس وهو من ثقيف، ويكنى بأبي محمد الثقيفي، ولد سنة ٢٠ هـ / ٦٠٢ م أي قبل البعثة النبوية بسبع سنوات في الطائف، وأسلم سنة ٥ هـ، وكانه يجيد القراءة والكتابة ويحسن التكلم بالفارسية، اشترك في معركة حنين تولى ولاية البحرين وصنعاء والبصرة والكوفة، وشارك في الفتوحات الإسلامية وتوفي سنة ٥٠ هـ - ٦٧٢ م. " ينظر: ابن داود، السنن

شهداء مرج عذرا وموقف الدولة الأموية منهم (٣٠٣)

- ٤/ ٢٩٢؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٥٠/٢؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ٢٦٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ٤/ ١٤٤٥؛ الزمخشري، ربيع الأبرار ٤٧٠/١؛ ابن الأثير، أسد الغابة ٥/ ٣٤٨.
- ١- الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤/ ١٨٨.
- (45) - اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٣٠.
- (46) - الطبري، تاريخ الأمم والملوك ٤/ ١٨٩-١٩٠.
- (47) - البلاذري، أنساب الأشراف ٥/ ٢٥٤.
- (48) - البلاذري، أنساب الأشراف ٥/ ٢٠٦.
- (49) - البلاذري، أنساب الأشراف ٥/ ٢٦٠؛ أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني ١٧/ ١٠١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٥/ ٢٨٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المصادر

- ابن الأثير: أبو الحسن، عز الدين علي بن محمد (ت ٥٥٥-٣٦٠هـ).
- ١. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ب.ط، نشر أسماعيل، طهران، ب.ت.
- ٢. اللباب في تهذيب الانساب، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- ٣. الكامل في التاريخ، تج: عمر عبد السلام التدمري، ط٣، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٢هـ.
- البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (١٤٩٠-٢٢٥٦هـ).
- ٤. التاريخ الكبير، تج: مصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٢هـ.
- البرقي: أحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٧٤هـ).
- ٥. رجال البرقي، تج: جواد الفيومي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي جماعة المدرسين ١٤١٩هـ.
- البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ).
- ٦. أنساب الأشراف، تج: وتعليق: محمد باقر المحمودي، ط١، دار التعارف، بيروت ١٣٩٧هـ.
- ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن: ابن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنضلي الرازي (ت ٢٤٠-٣٢٧هـ).
- ٧. الجرح والتعديل، ط١، وط دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد، الهند ١٢٧١هـ.
- ابن حبان: أبو حاتم، محمد بن حبان أحمد التميمي البستي (ت ٢٧٠-٣٥٤هـ).
- ٨. الثقات، ط١، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد ١٣٩٥هـ.

٨. ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل، أحمد بن علي بن حجر (ت ٧٧٣-٨٥٢هـ).
٩. الإصابة في تمييز الصحابة، تصحيح، إبراهيم الفيومي، دار الفكر، بيروت / ١٣٢٨هـ.
١٠. ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت ٢٤١هـ).
١١. فضائل الصحابة، تح: وصي الله المحمود، ط١، دار العلم، مكة المكرمة / ١٤٠٣هـ.
١٢. ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون (ت ٧٢٣-٨٠٨هـ).
١٣. تاريخ بن خلدون، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت / ١٤١٣هـ.
١٤. الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ).
١٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت / ١٤٢٣هـ.
١٦. ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي الزهري البصري (ت ١٦٨-٢٣٠هـ).
١٧. الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر، ط١، محمد عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت / ١٤١٠هـ.
١٨. ابن الصباغ: علي بن محمد بن أحمد المالي (ت ٧٤٨-٨٥٥هـ).
١٩. الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تح: سامي الفريزي، ط١، دار الحديث، قم، ب.ت.
٢٠. الصفي: صلاح الدين بن أبيك بن عبد الله (ت ٦٩٦-٧٦٤هـ).
٢١. الوافي بالوفيات، تح: أحمد الاناوط، تركي مصطفى، ب.ت، دار إحياء العربي، بيروت / ١٤٢٠هـ.
٢٢. الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٢٢٤-٣١٠هـ).
٢٣. تاريخ الأمم والملوك، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ب.ت، وذيول وتاريخ الأمم والملوك للطبري والهمداني.
٢٤. الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت ٣٥٨-٤٦٠هـ).
٢٥. رجال الطوسي، تح: جواد الفيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر والإسلام، ب.ت، قم / ١٤١٥هـ.
٢٦. ابن ماجه: محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ).
٢٧. سنن ابن ماجه: محمد فؤاد عبد الباقي، ب.ت، ط١، دار الفكر، بيروت، ب.ت.
٢٨. بن قدامة: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٥٤١-٦٣٠هـ).
٢٩. المفني، دار الكتاب العربي، ب.ت، ط١، مكة، ب.ت.
٣٠. ابن قدامة: أبو الفرج شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسيان (ت ٦٨٢هـ).
٣١. الشرح الكبير، على متن المقنع، ب.ت، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ب.ت.
٣٢. ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمرى القرطبي (ت ٣٦٨-٤٦٣هـ).
٣٣. الاستيعاب في أسماء الأصحاب، تح: علي محمد البخاري، ط١، دار الجيل، بيروت / ١٩٩٢م.
٣٤. ابن عساكر: ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت ٤٩٩-٥٧٣هـ).
٣٥. تاريخ مدينة دمشق، تح: أبو عبد الله علي عاشور الجنوبي، ط١، داء أحياء التراث، بيروت / ١٤٢١هـ.
٣٦. أبو الفرج الاصفهاني: علي بن الحسن (ت ٢٨٤ - ١٣٥٦هـ).
٣٧. الأغاني، دار أحياء التراث العربي، بيروت / ١٩٩٤م.
٣٨. النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ).
٣٩. فضائل الصحابة، ب.ت، ط١، دار الكتب العلمية، ب.ت.
٤٠. التويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الله الوهاب (ت ٦٧٥-٧٣٣هـ).
٤١. نهاية الأرب، تح: عبد الحميد ترحيني وعماد علي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت / ١٤٢٤هـ.
٤٢. أبو هلال العسكري: الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥هـ).
٤٣. جمهرة الأمثال
٤٤. يعقوبي: أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ).

٢٧- تاريخ اليعقوبي، ب.ط، دار صادر بيروت، ب.ت.

ثانياً: المراجع

- ٠ الأمين: محسن العاملي
- ٢٨- اعيان الشيعة، تاج: حسين الأمين، دار المعارف، بيروت، ب.ت.
- ٠ الزركلي: خير الدين.
- ٢٩. - الاعلام، ط١، دار العلم، بيروت / ١٩٨٠م.
- ٠ النمازي: علي الشاهرودي (ت ١٤٠٥هـ)
- ٣٠ - مستدرك علم رجال الحديث، ط١، نشر حسينية عماد زاده، أصفهان، ١٤١٢هـ.